Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن هذه الحادثة تدلنا على مدى تعلق الانسان بالحياة، فهو حينما يرى أنها مهددة بالخطر يلجأ إلى مختلف الوسائل لانقاذها: حيل ودهاء وأيمان غلاظ.

وتدلنا على الطريقة التي يتبعها رجل السياسة، إنها التجارة الرابحة، إنه يستغل وضع الاسير لمصلحته الشخصية، فهو يعلم أنه حريص على حياته، ومستعد للقيام بأي عمل يطلب منه، لذلك يطلب من أسيره أن يكون داعية له، وعلى رؤوس الاشهاد، ثم يطلق سراحه.

3 ـ خبيب بن عدي الانصاري[1]

كان «خبيب» واحداً من ستة أشخاص أرسلهم الرسول ﷺ ليفقهوا بني «عضل والقارة»[2] بالدين، حتى إذا كانوا على الرجيع (ماء لهذيل بنا حية من الحجاز من صدور الهدأة)، غدروا بهم، فقتل أربعة من الصحابة وبقي «خبيب بن عدي» وزيد بن الدثنة، فأسروهما، ثم خرجوا بهما إلى مكة فباعوهما. فأخذ «خبيباً» بنو الحارث بن عامر، وكان «خبيب» هو الذي قتل «الحارث» بأحد، أخذوه ليقتلوه بالحارث. فمكث «خبيب» عندهم، ولما خرجوا به من الحرم ليقتلوه قال: ذروني أصلّ ركعتين. فتركوه فصلّى سجدتين، فجرت سنّة لمن قتل صبراً أن يصلي ركعتين. ثم قال خبيب: لولا أن يقولوا جزع لزدت، وما أبالي ثم قال:

ولستُ أُبالي حين أُقْتَلُ مُسْلِماً ... على أيِّ شيءٍ كان في اللهِ مَصْرَعِي
وذلك في ذاتِ الإله وان يشأْ ... يبارِكْ على أوصالِ شلو مُمَزَّعِ
لقد جمعَ الأحزابُ حولي وَأَلَّبُوا ... قبائِلَهمْ واسْتَجْمَعُوا كلَّ مجمَّعِ
وقد قرَّبُوا أبناءَهُمْ ونِساءَهُمْ ... وقُرِّبْتُ من جذع طويلٍ مُمَنَّعِ

(1) هو خبيب بن عدي الأنصاري الأوسي من بني جحجبي بن كلفة بن عمرو بن عوف، شهد «بدراً» وأسر يوم الرجيع سنة ثلاث للهجرة وقيل أربع، وكان «خبيب» قد قتل «الحرث بن عامر» يوم «بدر» وقيل «أحد» **الاصابة في تمييز الصحابة** (الهامش؟ الاستيعاب في معرفة الاصحاب) 1/ 479 وقارن **بالطبري** 2/ 538.

(2) قال ابن هشام: «عضل والقارة: من الهون بن خزيمة بن مدركة» **الطبري** 2/ 538 الهامش 1.